أحاديث التعامل النبوي مع الاسرة أنموذجاً

(دراسة موضوعية)

.....

م. م. أحمد دلف عبد الفتاح السامرائي

جامعة سامراء / كلية التربية / قسم علوم القران الكريم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة واتم السلام على سيدنا محمد الذي بلغ بالشرع القويم وبفضله تعالى جعلنا خير امة أخرجت للناس، وهدانا لمعالم دينه الذي ليس به التباس، وعلى اله وصحبه وسلم الى يوم الدين.

ان للجاهلية بصمة في حياة الناس رغم نعمة الدين وذلك لعدم تمسك اولئك النفر بما جاء به الشرع الحكيم وما نصت به السنة النبوية، فالسنة لم تترك جانبا من جوانب الحياة الا وتناولته بالعناية والاهتمام لذا لابد من الرجوع الى التعامل النبوي الصحيح وتطبيقه للحفاظ على نجاح تلك الحياة الكريمة في ظلال الاسلام.

ومن هنا جاءت دراستي في نماذج لأحاديث التعامل النبوي ﷺ بين اهله واصهاره انموذجاً لحياته ﷺ دراسة موضوعية في وقت طغت فيه الجاهلية على اكثر نواحي الحياة، واقتضت طبيعة البحث ان يشتمل على هذه المقدمة وثلاث مباحث وخاتمة:

- المبحث الاول: أبناء النبي ﷺ من الذكور

المطلب الاول: القاسم بن محمد ﷺ

المطلب الثاني: عبد الله بن محمد ﷺ

المطلب الثالث: ابراهيم بن محمد ﷺ

- المبحث الثاني: أبناء النبي ﷺ من الاناث

المطلب الاول: زينب – رضي الله عنها-

المطلب الثاني: رقية – رضي الله عنها-

المطلب الثالث: أم كلثوم – رضي الله عنها-

المطلب الرابع: فاطمة –رضي الله عنها-

- المبحث الثالث: أسباطه ﷺ

المطلب الاول: الحسن بن علي – رضي الله عنهما-

المطلب الثاني: الحسين بن علي –رضي الله عنهما-

وأما الخاتمة فقد أوجزت فيها النتائج التي توصلت اليها في هذه الدراسة وهذا مبلغي من العلم ولكن حسبي أني اجتهدت ولكل مجتهد نصيب فان أصبت فمن الله تعالى وان أخطأت فمن نفسي، وصلى الله على نبينا محمد وعلى أله وصحبه وسلم.

المبحث الأول

أبناء النبي ﷺ من الذكور

الابناء من الذكور للنبي ﷺ اتفق العلماء على وفاتهم جميعا صغارا في سن الرضاع وهناك كلام في اعدادهم، فمنهم من قال ان للنبي ﷺ ابناء قبل البعثة ولهذا بين الامام بن حزم: وهذا بعيد والخبر مرسل ولا حجة في مرسل [١].

واما ما نقل الينا من صحيح الروايات ان ابناء النبي ﷺمن الذكور هم:

المطلب الأول

القاسم بن محمد ﷺ

هو أول ولد للنبي ﷺ على أصح الاقوال، ولذلك كان يكنى به، وهو من خديجة رضي الله عنها ولد بمكة قبل النبوة، قال الزبير: عاش القاسم حتى مشى، وقيل الصواب عاش سبعة عشر شهرا، وقيل: بلغ المشي غير ان رضاعته لم تكتمل [٢]

المطلب الثاني

عبد الله بن محمد ﷺ

وهو من ولد خديجة رضي الله عنها، واختلف هل ولد قبل النبوة أو بعدها وقيل انه لقب بـ (الطيب والطاهر) [٣]

المطلب الثالث

ابراهيم بن محمد ﷺ

وهو من ولد مارية القبطية –رضي الله عنها –، ولد في ذي الحجة لثمان من الهجرة، بالمدينة المنورة في منطقة العالية [٤]، ومات قبل الفطام وعاش سبعة عشر شهرا وتوفي يوم الثلاثاء لعشر خلون من شهر ربيع الاول [٥].

وقد ذكرت كتب السيرة والسنن مواقف للنبي ﷺ مع ولده ابراهيم بخلاف مالم يذكر مع ولديه الاخرين ومنها:

١. سبب تسميته: لقد حرص النبي ﷺ على اختيار الاسم الملائم لأبنائه، ونراه في هذا الحديث يسمي ولده ابراهيم تأسيا بالنبي ابراهيم عليه السلام.

*اخرج الامام مسلم في صحيحه بسنده عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وُلِدَ لِي اللَّيْلَةَ غُلَامٌ، فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ»(٦)

وفي الحديث لطائف:

جواز تسمية المولود يوم ولادته

وجواز التسمية بأسماء الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين (٧)

وفي الحديث تنويه لفرح النبي ﷺ بهذا المولود، حيث يعلن أمام الصحابة الكرام بمولد الغلام هذه الليلة، والفرح بالمولود فطرة في الانسان، والنبي ﷺ بشر كان يفرح عند الفرح ويحزن عند الحزن.

٢. ارساله الى المرضعات: ارسال المواليد للمرضعات كان أمرا طبيعيا في تلك البيئة التي عاشها النبي ﷺ، وكما أرسل عبد المطلب محمد ﷺ الى المرضعات، أرسل هو ولده ابراهيم للمرضعات أيضا لما في ذلك ضرورة للطفل أنذاك.

والحكمة منها: أنها عادة الحضر من العرب أن يسترضعوا أبناءهم في البدو ابتعادا عن امراض المدن، ورغبة في تقوية أجسادهم، وتربية لهم على الاعتماد على النفس، وتقويما لألسنتهم من اللحن (٨)

***اخرج الامام مسلم في صحيحه بسنده عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:.. ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى أُمِّ سَيْفٍ، امْرَأَةِ قَيْنٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو سَيْفٍ، فَانْطَلَقَ يَأْتِيهِ وَاتَّبَعْتُهُ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى أَبِي سَيْفٍ وَهُوَ يَنْفُخُ بِكِيرِهِ، قَدِ امْتَلَأَ الْبَيْتُ دُخَانًا** (٩)

وفي الحديث:

- النبي ﷺ يعطي ولده أبراهيم لام سيف لكي ترضعه، وكان زوج هذه المرأة يعمل حدادا لذا نراه في الحديث ينفخ الكير
- مرضعة أبراهيم هنا ام سيف، وقد ورد في رواية اخرى (١٠) ان النبي ﷺ اعطاه لام بردة خولة بنت المنذر (١١) وهي مشهورة بكنيتها وهي زوجة البراء بن اوس الانصاري
- وفيه مشروعية الرضاع (١٢)

٣. الذهاب لزيارته والاطمئنان عليه: بعد ارسال النبي ﷺ ولده ابراهيم للمرضعة كان يذهب لزيارته والاطمئنان عليه ومن هنا يظهر لنا حبه ﷺ لأبنائه:

*اخرج الامام البخاري في صحيحه بسنده عن انس رضي الله عنه: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم، فقبله، وشمه(١٣)

فكان ﷺ يذهب لزيارته والاطمئنان عليه وهذا من باب رحمته بالعيال وحبه لهم، وفيه تقبيل ﷺ لولده وهذا شيء فطري وهو حب الولد وتقبيله ووضعه بين احضانه كناية عن الحب الكبير.

٤. حزنه ﷺ والبكاء على فراق ولده: وهكذا هي النفس البشرية تفرح وتسعد لكل خبر سار، وتحزن وتبكي عند الالم والفراق وخاصة فلذات الاكباد.

- اخرج الامام البخاري في صحيحه بسنده عن انس رضي الله عنه:

أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم، فقبله، وشمه، ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: وأنت يا رسول الله؟ فقال: «يا ابن عوف إنها رحمة»، ثم أتبعها بأخرى، فقال صلى الله عليه وسلم: «إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون» (١٤)

وفي الحديث اشارة الى جواز الاخبار عن الحزن، وان كان الكتمان أولى، وفيه وقوع الخطاب للغير وارادة غيره بذلك، وكل منهما مأخوذ من مخاطبة النبي ﷺ ولده مع انه في تلك الحالة لم يكن ممن يفهم الخطاب لوجهين: احدهما صغره، والثاني نزاعه(١٥)

ومن خلال الاحاديث تبين لنا منهج النبي ﷺمع ولده من تسميته وارساله للمرضعات وزيارته والحنين اليه وأخيرا توديعه والحزن عليه عند وفاته، وهذا هو حبيبنا ﷺ وهذا منهجه مع ابنائه الذكور.

المبحث الثاني

أبناء النبي ﷺ من الاناث

المطلب الأول

زينب -رضي الله عنها-

هي زينب بنت رسول الله ﷺ وهي أكبر بناته و ولدت ولرسول الله ﷺ ثلاثون سنة، وأمها خديجة بنت خويلد هاجرت بعد بدر، وتزوجت من أبي العاص، وولدت منه غلاما أسمه علي، فتوفي وقد ناهز الاحتلام، وكان رديف رسول الله ﷺ يوم الفتح (١٦)، وولدت له بنتا أسمها أمامة.وقد فارقت زوجها قبل أن اسلم وحين أسلم ردت اليه، وتوفيت بالمدينة في السنة الثامنة، ثم توفي بعدها زوجها، ونزل رسول الله ﷺ في قبرها وهو محزون ومهموم (١٧).

وقد ذكرت كتب السيرة والسنن مواقف للنبي ﷺ مع ابنته زينب –رضي الله عنها– ومنها:

١. رقة قلب النبي ﷺ وحنينه لابنته: لقد حمل قلبه الشريف الكثير من الحب والحنان لأبنائه –رضي الله عنهم– فرابطة الحب وعلاقة الابوة بالبنوة تتجلى في هذا الموقف بحنينه لابنته زينب وأمها خديجة –رضي الله عنها– عند رؤيته للقلادة التي أرسلت في فداء أبي العاص، فيطلب من الصحابة اطلاق الاسير ورد القلادة ان أرادوا ذلك فيقبل الصحابة بكل سرور

- روى ابو داود في سننه بسنده عن عائشة، قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب في فداء أبي العاص بمال، وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة أدخلتها بها على أبي العاص قالت: فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة، وقال: «إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها، وتردوا عليها الذي لها». فقالوا: نعم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ عليه أو وعده أن يخلي سبيل زينب إليه، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار، فقال: «كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتيا بها» (١٨).

ففي قوله(رق لها) أي لزينب يعني لغربتها ووحدتها، وتذكر عهد خديجة –رضي الله عنها– وصحبتها فان القلادة كانت لها وفي عنقها.

وفي قوله (حتى تأتيا بها) أي الى المدينة، وفيه دليل على جواز خروج المرأة الشابة مع غير ذي محرم لضرورة داعية لا سبيل لها الا الى ذلك (١٩)

ففي الحديث من لمساته ﷺ الرقيقة تجاه ابنته من جانب، واتجاه زوجته من جانب أخر.

فالنبي ﷺ يظهر ما يكنه قلبه لابنته الحبيبة من خلال رؤيته للقلادة فيتفطر قلبه ما بين الحنين لابنته التي تركها وسط دياجير الكفر القرشية، وبين الحنين والشوق لزوجته التي تركته، فنراه يريد أن يعوض ابنته فقدان الابوين فيطلب من الصحابة الكرام دون أمر منه أن رغبوا و أحبوا في أطلاق سراحه ورد القلادة لزينب، فيقبل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين أكراما لنبيهم ﷺ ويأخذ منه عهدا بان يرسل اليه ابنته زينب رغم ما أصابها من عراقيل من عدم الوصول اليه.

المطلب الثاني

رقية -رضي الله عنها-

رقية بنت رسول الله ﷺ أمها خديجة بنت خويلد، وكان رسول الله ﷺ قد زوج أبنته رقية من عتبة بن أبي لهب، وزوج أختها أم كلثوم عتيبة بن أبي لهب، فلما نزلت سورة تبت قال لهما أبوهما وامهما أم جميل: فارقا أبنتي محمد، ففارقاهما قبل أن يدخل بهما كرامة من الله تعالى، وهوانا لابي لهب (٢٠)

فتزوج عثمان بن عفان رقية بمكة، وهاجرت معه الى الحبشة، وولدت له هناك ولدا فسماه عبد الله، وكان عثمان بن عفان يكنى به، فبلغ الغلام ست سنين فنقر عينه ديك فورم وجهه ومرض ومات [٢١]

ولما سار رسول الله ﷺ الى بدر كانت ابنته رقية مريضة، فتخلف عليها عثمان، بأمر من رسول الله ﷺ، فتوفيت يوم وصول زيد بن حارثة مبشرا بظفر رسول اللهﷺ بالمشركين، وكانت قد أصابتها الحصبة فماتت بها [٢٢]

١. حرصه ﷺ على تمريض ابنته:

عانت رقية _رضي الله عنها- معاناة المسلمين، وخاصة عند اشتداد الاذى بهم في بداية الدعوة الاسلامية، فهاجرت مع زوجها عثمان –رضي الله عنه- الى الحبشة ثم الى المدينة المنورة، فهي ممن هاجر الهجرتين ولاحقها المرض، وهم على أبواب غزوة بدر، فيتخلف عثمان –رضي الله عنه- بامر النبي ﷺ ليبقى الى جانبها يمرضها ويؤنس وحشتها وخاصة في غياب الاب للغزوة.

- اخرج البيهقي في سننه الكبرى بسنده عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم خلف عثمان بن عفان، وأسامة بن زيد على رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام بدر، فجاء زيد بن حارثة رضي الله عنه على العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبشارة، قال أسامة: فسمعت الهيعة فخرجت، فإذا زيد قد جاء بالبشارة، فوالله ما صدقت حتى رأينا الأسارى، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان رضي الله عنه بسهمه[٢٣].

ففي الحديث يظهر لنا حرص النبي ﷺعلى أبنته وتوكيل من ينوب عنه في غيابه ليكون بجانبها، وكان أقربهم اليها بعد النبي ﷺ زوجها عثمان بن عفان –رضي الله عنه-

المطلب الثالث

أم كلثوم -رضي الله عنها-

أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ وأمها خديجة بنت خويلد وهي أصغر من رقية –رضي الله عنها- تزوجها عثمان بن عفان –رضي الله عنه – بعد وفاة رقية، وكان نكاح أم كلثوم في ربيع الاول من سنة ثلاث، ولم تلد له ولدا، وتوفيت سنة تسع، وصلى عليها رسول الله ﷺ وهي التي غسلتها أم عطية، وحكت قول رسول الله أغسلنها ثلاثا، أو خمسا أو اكثر.

واشتهرت أم كلثوم –رضي الله عنها- بكنيتها ولم يعرف لها أسم غيره ألا ما ورد ذكره في المستدرك عند الحاكم بقوله **((وأسم أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ أمية...))**[٢٤]

واسلمت أم كلثوم مع والدتها وأخواتها، ومن ثم هاجرت حين هاجر رسول الله ﷺ الى المدينة المنورة.

١. مشاركته ﷺ في تجهيز أم كلثوم –رضي الله عنها – عند وفاتها:

وكما شارك ﷺ في تجهيز زينب –رضي الله عنها – سابقا نراه يشارك ويشرف في تجهيز أم كلثوم –رضي الله عنها– لانه لم يفرق بين أبنائه وبناته.

- روى الامام بن ماجة في سننه بسنده عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَحْنُ نُغَسِّلُ ابْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومٍ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي» فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ، وَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ»(٢٥)

وفي الحديث اشارات واضحة لحرص النبي ﷺ على الوقوف في تجيز بناته – رضوان الله عليهن اجمعين–

٢. حزنه ﷺ على فراق أم كلثوم –رضي الله عنها–

نراه ﷺ يمثل لنا القدوة الحسنة بمشاعره وأحاسيسه واقواله وافعاله، وفي هذا الموطن يبوح بمشاعره أمام الحاضرين دلالة على حبه ﷺ فتخرج على شكل عبرات تفيض من عينيه.

- اخرج الامام البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر، قال: فرأيت عينيه تدمعان، قال: فقال: «هل منكم رجل لم يقارف الليلة؟» فقال أبو طلحة: أنا، قال: «فانزل» قال: فنزل في قبرها(٢٦)

ففي الحديث إشارة واضحة على اهتمام المصطفى ﷺ بأبنائه وحرصه عليهم حتى بعد مفارقتهم للحياة ،وهذا نتيجة حبه الذي أعطى منه الكثير ممن حوله

قال أبن بطال: أراد النبي ﷺ ان يحرم عثمان –رضي الله عنه– وكان أحق الناس بذلك لأنه كان بعلها، لأنه قال ﷺ ايكم لم يفارق اهله سكت عثمان، ولم يقل أنا....(٢٧)

المطلب الرابع

فاطمة -رضي الله عنها-

فاطمة بنت رسول الله ﷺ، سيدة نساء العالمين، ما عدا مريم بنت عمران صلى الله عليهما، أمها خديجة بنت خويلد، وكانت هي وام كلثوم أصغر بنات رسول الله ﷺ

وكانت فاطمة تكنى أم أبيها، وكانت أحب الناس الى رسول الله ﷺ، وزوجها من علي –رضي الله عنه– بعد احد، وقيل: تزوجها علي بعد أن أبتنى رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وابتنى بعدها بعد

تزويجه اياها بسبعة أشهر ونصف، وكان سنها يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر في قول، وأنقطع نسل رسول الله ﷺ الا منها، فان الذكور من اولاده ماتوا صغارا، وأما البنات فان رقية –رضي الله عنها– ولدت عبد الله بن عثمان فتوفي صغيرا، وأما أم كلثوم فلم تلد، وأما زينب فولدت عيا ومات صبيا

توفيت لثلاث خلون من رمضان سنة أحدى عشر، وكان عمرها تسعا وعشرين سنة. والله أعلم [٢٨]

هذه فاطمة –رضي الله عنها – المحببة الى قلب النبي ﷺ وعلى أثر حبها أحب زوجها علي –رضي الله عنه– وولديها الحسن والحسين –رضي الله عنهما– وهي الوحيدة من أبنائه التي حضرت وفاته ﷺ وبكت عليه، وتوفيت بعده بستة أشهر.

مر معنا تعامله ﷺ مع أبنائه وهاهنا حديثنا عن معاملته مع اصغر أبنائه وحبيبة قلبه – رضي الله عنها –

١. تزويجها بمن هو أهل لها:

أختار النبي ﷺ لبناته من افضل الازواج دينا وخلقا، وكان جميع أصهاره نعم الاصهار لما لهم من فضل على الاسلام والمسلمين

وها هو ﷺ يختار لصغرى بناته من هو كفؤ لها، واهل للزوج منها هو من تربى في بيته، وتشرب لبنة الاسلام الاولى من صغره ألا وهو علي بن أبي طالب –رضي الله عنه–

- روى الامام النسائي في سننه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَاطِمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهَا صَغِيرَةٌ» فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ، فَزَوَّجَهَا مِنْهُ [٢٩]

ففي الحديث إشارة واضحة الى رغبة النبي ﷺ لتزويج علي –رضي الله عنه– لانه أراد ان يصاهره، فهو قد تزوج من ابنتي أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – فأراد أن يقوي العلاقة بينه وبين علي برابطة المصاهرة ليستطيع أن يجمع حوله خيرة أبناء الاسلام.

٢. التيسير عليها من خلال أحكام الاسلام:

حرص النبي ﷺ على الاهتمام بابنته ومساعدتها بما يستطيع عليه، والتيسير عليها بأحكام من الشريعة الاسلامية، نراه في هذا الموقف يهب لها خادما ليساعدها في ادارة شؤون البيت ويحدث ما يلي:

- روى أبو داود في سننه عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة بعبد كان قد وهبه لها، قال: وعلى فاطمة رضي الله عنها ثوب، إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها، وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال: «إنه ليس عليك بأس، إنما هو أبوك وغلامك»[٣٠]

فحرصه ﷺ على راحة أبنته فعندما توفر لديه هذا العبد وهبه لابنته لمساعدتها.

٣. مخاطبتها باللطف واللين:

مخاطبة النبي ﷺ لها بلطف ولين ومناداة تكون اقرب لقلبها –رضي الله عنها-

- اخرج الامام البخاري في صحيحه في حديث طويل عن عائشة رضي الله عنها:...وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة، فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخرها حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة، بعث صاحب الهدية بها.....، ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول: إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت أبي بكر، فكلمته فقال: «يا بنية ألا تحبين ما أحب؟»، قالت: بلى.....)[٣١]

ففي الحديث:

- إشارة الى مكانة فاطمة –رضي الله عنها- باختيار أزواج النبي ﷺ لها لتكون سفيرة للنساء عند رسول الله ﷺ
- مخاطبة النبي ﷺ لفاطمة بكل لطف ولين عندما قال: يا بنية... تودد من قبل الوالد الى الولد ليكون الكلام أوقع في النفس وأقرب الى القلب.

ومن هنا دعوة للآباء الى التأسي بأفعال ﷺ فقلما نجد مثل هذا الموقف في زماننا.

٤. حرصه ﷺ على مشاعر ابنته وخوفه عليها:

كان النبي ﷺ حريصا على مشاعر أبنته – رضي الله عنها- فما كان يقطعها من زيارة ولا من ابتسامة، ولا من كلمة طيبة، ولا من الوقوف بجانبها في السراء والضراء، لذا نراه في واقفا معها في كثير من المواقف ومنها:

- اخرج الامام البخاري في صحيحه عن مسور بن مخرمة إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم، فقال: «إن فاطمة مني، وأنا أتخوف أن تفتن في دينها»، ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس، فأثنى عليه في مصاهرته إياه، قال: «حدثني، فصدقني ووعدني فوفى لي، وإني لست أحرم حلالا، ولا أحل حراما، ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبنت عدو الله أبدا»[٣٢]

*اباحة نكاح بنت ابي جهل لعلي بقوله ﷺ لست احرم حلالا ولكن نهي عن الجمع بينهما لعلتين منصوصتين:

- ان ذلك يؤدي الى اذى فاطمة وبالتالي ايذاء النبي ﷺ فنهى عن ذلك لكمال شفقته على علي وفاطمة

- خوف الفتنة عليها بسبب الغيرة
- ولا يبعد أن يعد في خصائص النبي ﷺ ان لا يتزوج على بناته ويحتمل ان يكون ذلك خاصا بفاطمة –رضي الله عنها–
- وفي قوله ﷺ (ان تفتن في دينها) يعني انها لا تصبر على الغيرة فيقع منها في حق زوجها في حال الغضب ما لا يليق بحالها في الدين [٣٣]

٥. البشارة بعلو مكانتها:

أحب النبي ﷺ فاطمة –رضي الله عنها– واحب زوجها واولادها، وكذلك فان الله تعالى يحبهم لحب نبيه ﷺ، وفاطمة –رضي الله عنها – لها مكانة عظيمة، كما في الحديث حيث بشرها النبي ﷺ بالمكانة العالية.

- اخرج الامام الترمذي في سننه عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِينَ: مَرْيَمُ بْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ.[٣٤]

في الحديث دلالة واضحة على علو مكانة فاطمة –رضي الله عنها– وبشارتها هذا المنصب مع والدتها واسيا ومريم –رضي الله عنهن–

٦. مواساتها والتخفيف عنها:

كما أهتم النبي ﷺ بابنته حال حياته، كذلك حرص على مواساتها في اللحظات الاخيرة من حياته فنراه في هذا الموقف يخفف عنها ويواسيها:

- أخرج الامام البخاري في صحيحه عن أنس، قال: لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه، فقالت فاطمة عليها السلام: وا كرب أباه، فقال لها: «ليس على أبيك كرب بعد اليوم...[٣٥]

في مرض النبي ﷺ للوفاة تبكي فاطمة والدها وتقف الى جانبه تشد من أزاره، وتتكلم بكلمات الحزن والاسى تألما لألمه كلما رأته يتثاقل، فيواسيها بكلمات تخرج بصعوبة، ليس على أبيك شدة بعد اليوم، فها هو في نزاعه ولكنه لم يفقد احساسه بابنته.

المبحث الثالث

أسباطه ﷺ

من خلال المبحث السابق مر معنا عدد من أسباط النبي ﷺ الذين توفوا وهم صغار، وفي مبحثنا هذا سنتطرق الى اسباطه الذين عاشوا معه ﷺ وواكبوا الاحداث.

المطلب الأول

الحسن بن علي رضي الله عنه

هو الحسن بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو محمد، سبط رسول الله ﷺ فأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين [٣٦]

فهو سيد شباب اهل الجنة، وريحانة النبي ﷺ وشبيهه، سماه النبي ﷺ الحسن، ولد في منتصف رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، وتوفي بالمدينة سنة تسع وأربعين [٣٧]

١. الاذان في اذن الحسن – رضي الله عنه–:

الاذان في اذن المولود سنة مستحبة، قام به النبي ﷺ حيث اعتبر اسباطه من أبنائه، فكان يخصهم بالمعاملة الطيبة، ويطبق عليهم سنن الاسلام، وما جاء الشرع به.

فها نحن هنا نراه يؤذن في أذن الحسن –رضي الله عنه– وفي روايات في أذن الحسين –رضي الله عنه–، وهذا يدل على شدة اهتمامه ﷺ بأحفاده، وفلذات كبده.

- روى الامام أبو داود في سننه عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم «أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة»[٣٨]

فالحديث يعتبر من الفضائل التي دعا اليها الاسلام، وهي من سنة المولود، فلا شيء من أتباعها والسير على نهجها

٢. اعلان الحب واظهاره:

لقد اعلن النبي ﷺ حبه للحسن في أكثر من موقف، وهذا ان دل فإنما يدل على حبه الشديد للحسن ونذكر نموذجا لحديث النبي ﷺ فيه.

- أخرج الشيخان في صحيحهما بسنديهما واللفظ للبخاري عن البراء رضي الله عنه، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم، والحسن بن علي على عاتقه، يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه» [٣٩]

ففي هذا الحديث تصريح لفظي من النبي ﷺ بحب الحسن والطلب من المولى –عزوجل–ان يحبه، وفيه حث على حب الحسن –رضي الله عنه– وبيان لفضيلته (٤٠)

٣. معانقته وتقبيله للحسن –رضي الله عنه–:

- اخرج الامام البخاري في صحيحه بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالسا، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: «من لا يرحم لا يرحم»(٤١)

في الحديث إشارة واضحة الى حب النبي ﷺ للحسن من خلال تقبيله، ودرس واضح على جواز تقبيل الابناء أمام الاخرين وتعليمهم من خلال المشاهدة وبالتطبيق العملي.

٤. تعليمه وغرس المبادئ والقيم النبيلة في نفسه:

ففي هذا المجال حرص النبي ﷺ على تعليم الحسن –رضي الله عنه– للمبادئ والقيم

- روى الترمذي في الجامع الكبير عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الكَذِبَ رِيبَة..(٤٢)

فالحسن بن علي ﷺ يحفظ هذه الكلمات القليلة ولكنها تحمل عبر طياتها الدعوة الى ترك الشبهات والركون الى الصدق، ومن نتائج الصدق التي يظهرها الحديث الطمأنينة والامان، ويدعو الحديث الى الابتعاد عن الكذب لما فيه من الشك والقلق وعدم الامان.

ومن خلال ما مر علينا نستنبط أن الحسن –رضي الله عنه– قد تأثر بالنبي ﷺ ويتفحص أقواله، فبقيت في مخيلته وأصبح يطبقها ويسير عليها، فنعم الجد ونعم السبط.

المطلب الثاني

الحسين بن علي ﷺ

هو الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو عبد الله، فأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين

ولد –رضي الله عنه– بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر، فولدته أمه لست سنين وخمسة أشهر ونصف شهر من الهجرة.

فهو سيد شباب أهل الجنة، وريحانة النبي ﷺ وشبهه من الصدر الى ما أسفل منه، ولما ولد أذن النبي ﷺ في أذنه، وهو أحد اهل الكساء، حج الحسين خمسا وعشرين حجة ماشيا، وكان كارها لما فعله الحسن من تسليم الامر الى معاوية ،وكان رضي الله عنه فاضلا كثير الصوم والصلاة والحج والصدقة وافعال الخير جميعها (٤٣)

قتل –رضي الله عنه– يوم الجمعة، وقيل يوم السبت وهو يوم عاشوراء من سنة أحدى وستين بكربلاء من ارض العراق، وقبره مشهور يزار(٤٤)

١. مداعبة النبي ﷺ للحسين –رضي الله عنه–

من خلال ما مر ذكرنا جزءا يسيرا للعلاقة الطيبة بين النبي ﷺ وسبطه الحسن بن علي ﷺ سنتحدث الان عن صور العلاقة الحميمة التي جمعت الجد محمد ﷺ وسبطه الثاني الحسين –رضي الله عنه– وذلك في مداعبته لهذا الصغير

- اخرج الامام ابن ماجة في سننه عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، أَنَّ يَعْلَى بْنَ مُرَّةَ، حَدَّثَهُمْ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَعَامٍ دُعُوا لَهُ، فَإِذَا حُسَيْنٌ يَلْعَبُ فِي السِّكَّةِ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَ الْقَوْمِ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَفِرُّ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَيُضَاحِكُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَخَذَهُ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ، وَالْأُخْرَى فِي فَأْسِ رَأْسِهِ فَقَبَّلَهُ وَقَالَ: «حُسَيْنٌ مِنِّي، وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ»(٤٥)

ففي قوله (فتقدم النبي ﷺ امام القوم) فيه:

- دلالة على جواز مداعبة الصغار في الطريق، وأينما وجدوا اذا أحب الانسان مداعبتهم
- جواز مداعبة الصغار امام الاخرين دون حرج أو تكلف في هذا الامر، ليكون درسا لهم ليتعلموه بالمشاهدة

وفي قوله (فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى في فأس رأسه)

- حرص الصحابة ﷺ على دقة النقل عن النبي ﷺ فها نحن نشاهد حديثا التقطته عدسة الصحابة من خلال نقلهم لما دار من حوار
- وفيه إظهار حب النبي ﷺ للحسين في هذا المشهد وتقبيله اياه

قال المباركفوري:.... خصه بالذكر وبين أنهما كالشيء الواحد في وجوب المحبة، وحرمة التعرض والمحاربة وأكد ذلك بقوله: أحب الله من أحب حسينا (٤٦)

٢. حزنه ﷺ على الحسين بعد وفاته:

مع الحب الوفير للحسين ومن قبله الحسن ﷺ، ألا أننا نرى حزنه ﷺ على ما سيحدث للحسين –رضي الله عنه– بعد وفاته من خلال الرواية الاتية:

- روى الامام أحمد في مسنده عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ بِنِصْفِ النَّهَارِ وَهُوَ قَائِمٌ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، بِيَدِهِ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ أَلْتَقِطُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ فَأَحْصَيْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ فَوَجَدُوهُ قُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ "(٤٧)

ففيه شدة حزن النبي ﷺ على الحسين –رضي الله عنه– وأصحابه، لذا نراه يحمل الدماء داخل قارورة.

٣. اظهار حبه للحسين –رضي الله عنه–:

لمسات حبه ﷺ تظهر في العديد من الاحاديث المباركة ونأخذ أنموذجا منها:

- روى الامام ابي داوود في سنده عن لبابة بنت الحارث قالت: كان الحسين بن علي رضي الله عنه في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبال عليه فقلت: البس ثوبا وأعطني إزارك حتى أغسله. قال: «إنما يغسل من بول الأنثى وينضح من بول الذكر»(٤٨)

ففي قوله (كان الحسين بن علي ﷺ في حجر رسول الله ﷺ)

إظهار لمحبة كبيرة من الجد تجاه سبطه وذلك بوضعه في حجره لإعطاء هذا بعضا من حبه وحنانه ﷺ، وفيه دعوة الى الاباء والاجداد أن يحذوا حذوا النبي المعلمﷺ

ومن خلال دراستنا للإمام الحسن والامام الحسين ﷺ ومعاملة النبي ﷺ لهما وكيفية العلاقة بينهم وبينه كانت هناك أحاديث خاصة بأحدهما دون الاخر، وسنذكر هنا بعض الأحاديث التي جمعت العلاقة بين النبي ﷺ القدوة الحسنة، وبين سبطيه معا، حيث جمعت بين طياتها أروع معاني الروابط الاسرية المتماسكة بالحب والمعاملة الطيبة التي تعتبر فنونا من الدروس.

١. تسمية الحسن والحسين ﷺ

- روى الامام أحمد في مسنده بسنده عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّاهُ حَمْزَةَ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّاهُ بِعَمِّهِ جَعْفَرٍ، قَالَ: فَدَعَانِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُغَيِّرَ اسْمَ هَذَيْنِ " فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَمَّاهُمَا حَسَنًا وَحُسَيْنًا (٤٩)

٢. العقيقة عن الحسن والحسين ﷺ

- روى الامام النسائي في سننه عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «عَقَّ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُّ عَنْهُمَا بِكَبْشَيْنِ كَبْشَيْنِ»(٥٠)

٣. الولاء للحسن والحسين ووالديهما:

- روى الامام الترمذي في سننه عن زيد بن أرقم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: «أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم»(٥١)

٤. اعلان السيادة لهما في الجنة:

- روى الامام الترمذي في سننه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»(٥٢).

الخاتمة

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، أحمده كثيرا على أن وفقني في كتابة بحثي المتواضع، الى أن وصل بهذه الصورة التي أتمنى من الله –عز وجل – أن ينال رضاه أولا ورضا القارئ.

بعد هذا المشوار الذي كنا فيه مع المنهج النبوي دراسة وتحليلا واستنباطا، ومن خلال البحث والدراسة في هذا الموضوع الاسري حيث كشفت لنا الدراسة ما يلي:

١. ان حياة النبي ﷺ تعتبر صورة مشرقة ومشرفه من صور الاسلام العظيم بما تحمل عبر ثناياها من مناهج تربوية يقتدي بها المجتمع
٢. ارشاد النبي ﷺ لآل بيته وحرصه عليهم.
٣. التعرف على الاسرة النبوية والتي شملت عددا كبيرا من أحبته ﷺ
٤. بيان فضيلة كل فرد من أفراد اسرته مهما كان عمره.
٥. ان السنة النبوية مليئة بالجواهر المفيدة والثمينة التي ينهل منها كل أنسان فيستفيد ويفيد
٦. الدور الكبير الذي يؤديه رب الاسرة في تقوية العلاقات الاسرية بين الافراد وذلك بالتأثير الايجابي
٧. بعد المجتمعات الاسلامية في الوقت الحاضر عن تطبيق هذه العلاقات، ولو انها فعلت ما وصلت الى ما هي عليه الان

هوامش البحث

(١) جوامع السيرة لابن حزم (١/ ٣٨)

(٢) أنظر: زاد المعاد في هدى خير العباد (١/ ١٠٣)، سبل الهدى والرشاد (١١/ ٤٤٧)، السيرة النبوية لابن هشام (١/ ١٧٥)

(٣) زاد المعاد في هدى خير العباد (١/ ١٠٣)

(٤) العالية: ويقال عوالي المدينة بالفتح، وهو ضد السافل، وهو ضيعة بينها وبين المدينة اربعة أميال (معجم البلدان لياقوت (٤/ ١٦٦)

(٥) أنظر: زاد المعاد (١/ ١٠٤)، سبل الهدى والرشاد (١١/ ٤٤٩)، الروض الانف للسهيلي (١/ ٢١٦)، السيرة النبوية لابن كثير (١/ ٢٦٤)

(٦) صحيح مسلم كتاب الفضائل، باب رحمته ﷺ بالصبيان والعيال (٤/ ١٨٠٧) (٢٣١٥)

(٧) شرح صحيح مسلم للنووي (٨/ ٦٣)

(٨) انظر: الهامش من كتاب الفصول في سيرة الرسول ﷺ لابن كثير، ص (٥٤)

(٩) سبق وتخريجه

(١٠) الطبقات الكبرى لابن سعد (١/ ٩١)

(١١) الاصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٣٦٣/ ١١٩٠٩)

(١٢) فتح الباري (٣/ ١٧٣)

(١٣) صحيح البخاري كتاب الجنائز، باب انا بك لمحزونون (٢/ ٨٣)

(١٤) سبق تخريجه

(١٥) فتح الباري (٣/ ١٧٤)

(١٦) ينظر: أسد الغابة لابن الاثير (٦/ ١٣٤)

(١٧)ينظر: أسد الغابة (٦/ ١٣٤)، الاستيعاب لابن عبد البر (٤/ ٤١٠)

(١٨) سنن ابو داود كتاب الجهاد، باب فداء الاسير بالمال (٢/ ٤١٣) (٢٦٩٢)

(١٩) عون المعبود (٧/ ٢٨٥)

(٢٠) اسد الغابة (٦/ ١١٨/ ٦٩٢١) وأنظر الاستيعاب في معرفة الاصحاب (٤/ ٣٩٨)

(٢١) المراجع السابق

(٢٢) المراجع السابقة

(٢٣) السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ٢٩٣)

(٢٤) أسد الغابة (٦/ ٣٩٩ رقم (٧٥٧٣) الاستيعاب في معرفة الاصحاب (٤/ ٥٠٦ رقم (٣٦٣٥)

(٢٥) سنن ابن ماجه كتاب الجنائز، باب ما جاء في غسل الميت (١/ ٤٦٨) (١٤٥٨)

(٢٦) صحيح الامام البخاري كتاب الجنائز، باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء اهله عليه (٢/ ٧٩) (١٢٨٥)

(٢٧) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣/ ٣٢٩) بتصرف من أبن حجر في فتح الباري، والقول هو: فأراد عليه السلام أن يمنعه ألحادها حين لم يمنعه حزنه وحادث مصابه لمن لا عوض منها.. فعاقبه بأن حرمه هذه الفضيلة.

(٢٨) الاصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٢٦٢)، أسد الغابة (٦/ ٢٢٣)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب (٤/ ٤٤٧)

(٢٩) سنن الامام النسائي كتاب النكاح، باب تزويج المراة مثلها في السن (٢/ ٦٢) (٣٢٢١) قال الالباني صحيح الاسناد

(٣٠) سنن ابي داود كتاب اللباس، باب العبد ينظر الى شعر مولاته (٤/ ٦٢) (٤١٠٦) قال الالباني صحيح

(٣١) صحيح الامام البخاري (٣/ ١٥٦) كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب من أهدى الى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض (٢٥٨١)

(٣٢) صحيح الامام البخاري كتاب فرض الخمس، باب ماذكر من درع النبي وعصاه وسيفه (٤/ ٨٣) (٣١١٠)

(٣٣) ينظر: فتح الباري (٩/ ٣٢٩)

(٣٤) سنن الترمذي (٦/ ١٨٦) باب فضل خديجة رضي الله عنها

(٣٥) صحيح الامام البخاري كتاب المغازي، باب مرض النبي ووفاته (٦/ ١٥) (٤٤٦٢)

(٣٦) اسد الغابة في معرفة الصحابة (١/ ٥٥٦)

(٣٧) المصدر السابق

(٣٨) سنن ابي داود كتاب الادب، باب في الصبي يولد في أذنه (٤/ ٣٢٨) (٥١٠٥)

(٣٩) صحيح الامام البخاري (٥/ ٢٦) كتاب المناقب، باب مناقب الحسن والحسين (٣٧٤٩)، صحيح الامام مسلم (٤/ ١٨٨٢) كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل الحسن والحسين –رضي الله عنهما–

(٤٠) تحفة الاحوذي للمباركفوري (١٠/ ٢١٥)

(٤١) صحيح الامام البخاري كتاب الادب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته (٨/ ٧) (٥٩٩٧)

(٤٢) سنن الترمذي ابواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ(٤/ ٢٤٩) (٢٥١٨)

(٤٣) أنظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة (١/ ٥٦٦)

(٤٤) ينظر المصدر السابق (١/ ٥٦٩)

(٤٥) سنن ابن ماجه كتاب المقدمة، باب فضل الحسن والحسين (١/ ٥١) (١٤٤) محمد فؤاد عبد الباقي:في الزوائد اسناده حسن رجاله ثقات

(٤٦) تحفة الاحوذي للمباركفوري (١٠/ ٢١١)

(٤٧) مسند الامام احمد (٤/ ٣٣٧) اسناده صحيح

(٤٨) سنن ابي داود كتاب الطهارة، باب بول الصبي يصيب الثوب (١/ ١٠٢) (٣٧٥)قال الالباني حسن صحيح

(٤٩) مسند الامام أحمد (٢/ ٤٦٥) اسناده حسن رجاله ثقات رجال الصحيح

(٥٠) سنن الامام النسائي كتاب الضحايا، باب في العقيقه (٧/ ١٦٥) (٤٢١٩) صحيح

(٥١) سنن الامام الترمذي (٥/ ٦٩٩) كتاب المناقب، باب ما جاء في فضل فاطمة (٣٨٧٠) هذا حديث غريب انما نعرفه من هذا الوجه وصبيح ليس بمعروف، قال الالباني (ضعيف)

(٥٢) سنن الامام الترمذي (٥/ ٦٥٦) كتاب المناقب، باب مناقب الحسن والحسين (٣٧٦٨)

المصادر

١. الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تأليف أبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي (ت٤٦٣هـ) تحقيق / الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢ ١٤١٥هـ

٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م

٣. الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ

٤. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

٥. جوامع السيرة النبوية، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

٦. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ) المحقق: عمر عبد السلام السلامي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م

٧. زاد المعاد في هدي خير العباد، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م

٨. سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، المؤلف: محمد بن يوسف الصالحي الشامي (المتوفى: ٩٤٢هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٩. سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

١٠. سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت

١١. السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

١٢. الجامع الكبير - سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م

١٣. السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

١٤. السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير) المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: مصطفى عبد الواحد، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٦ م

١٥. السيرة النبوية لابن هشام، المؤلف: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد [ت: ٢١٣هـ] المحقق: طه عبد الرءوف سعد، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١

١٦. شرح صحيح البخارى لابن بطال، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

١٧. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت

١٨. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

١٩. الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م

٢٠. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، المؤلف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ

٢١. فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز

٢٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

٢٣. معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥